[306] علينا. 1 وقال المفيد " ره ": قال حميد بن مسلم: فانتهينا إلى علي بن الحسين عليهما السلام و هو منبسط على فراش وهو شديد المرض، ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له: ألا نقتل هذا العليل ؟ فقلت: سبحان ا أتقتل الصبيان ! إنما هذا صبي وإنه لما به، فلم أزل حتى دفعتهم عنه، وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين، فقال لاصحابه: لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض، فسألته النسوة أن يسترجع 2 ما اخذ منهن ليستترن به، فقال: من أخذ من متاعهن 3 شيئا فليرده [عليهن]، فو ا ما رد أحد منهم شيئا، فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين عليهما السلام جماعة ممن كان معه وقال: احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد ولا يساء إليهم. 4 وقال محمد بن أبي طالب: ثم إن عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم إلى ابن زياد، ثم أمر برؤوس الباقين من أهل بيته وأصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن إلى الكوفة، وأقام ابن سعد يومه ذلك وغده إلى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم، وترك الحسين عليه السلام وأصحابه منبوذين بالعراء، فلما ارتحلوا إلى الكوفة عمد أهل الغاضرية من بني أسد، فصلوا عليهم ودفنوهم. وقال ابن شهر اشوب: وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضاء. 5 وقال محمد بن أبي طالب: وروي أن رؤوس أصحاب الحسين عليه السلام و أهل بيته كانت ثمانية وسبعين رأسا، واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك إلى عبيدا و إلى يزيد، فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا، وصاحبهم قيس بن الاشعث، وجاءت هوازن باثني عشر رأسا، وفي رواية ابن شهر اشوب: بعشرين، وصاحبهم شمر لعنه ا،

_____ 1 - البحار: 45 / 60، وستأتي هذه الرواية في ص 360 من كتابنا هذا. 2 - في المصدر: ليسترجع. 3 - في البحار: متاعهم. 4 - الارشاد ص 272 والبحار: 45 / 61. 5 - المناقب: 3 / 259 والبحار: 45 / 62.

_____